. @ 330 @

(^ لنعلم من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك وربك على كل شيء حفيظ (21) قل ادعوا الذين زعمتم من دون ا لا يملكون مثقال ذرة في السموات ولا في الأرض وما) * * * * .

وأما قراءة التخفيف فمعناه : صدق عليهم في ظنه . .

وقوله : (^ فاتبعوه إلا فريقا من المؤمنين) يعني : إلا كل المؤمنين ، هكذا قاله أكثر أهل التفسير ؛ لأن المؤمنين لم يتبعوه في أصل الدين ، وقد قال ا تعالى : (^ إن عبادي ليس لك عليهم سلطان) يعني : المؤمنين وعن بعضهم : إلا فريقا من المؤمنين : خواص المؤمنين ؛ وهم الذين يطيعون ا ولا يعصونه . .

قال الحسن البصري : وا إنه لم يسل عليهم سيفا ولا ضربهم بسوط ، وإنما وعدهم ومناهم فاغتروا . .

قوله تعالى : (^ وما كان له عليهم من سلطان) أي : من سلطان على المؤمنين . .

وقوله : (^ إلا لنعلم) معناه : لكي نعلم (^ من يؤمن بالآخرة ممن هو منها في شك) أي : لنعلم المؤمن من الكافر علم وقوع ، وقد علم علم الغيب ، وقد بينا هذا من قبل . قال ابن فارس : هذا على عادة كلام العرب مع الجهلة ، فإنك لو قلت : السكين تقطع اللحم ، أو اللحم يقطع السكين ، وقد علم قطعا أن السكين هو الذي يقطع اللحم ، ولكن يخرج الكلام على خطاب الجاهل ، وتقرير الأمر له . .

وقوله : (^ وربك على كل شيء حفيظ) أي : رقيب . .

قوله تعالى : (^ قل ادعوا الذين زعمتم من دون ا) أي : الذين زعمتم [أنهم] آلهة من دون ا . وفي الآية حذف ، والمحذوف ادعوهم ليكشفوا عنكم الضر الذي نزل بكم ، وذلك في سني الجوع ، وكان ا تعالى ضربهم بالجوع حتى أكلوا الميتات يعني قريش ثم قال : (^ لا يملكون مثقال ذرة) أي : الأصنام لا تملك مثقال ذرة أي : وزن ذرة من النفع والضر ، والذرة هي النملة الحمراء .